

تاج العروس من جواهر القاموس

قالته له تَهَكُّمًا ففَرَّ من عارِ هذا الشُّعْرِ حَتَّى لَحِقَ بعُمانَ فلا يُدْرَى ولَدُّه فيمَ هُمُ نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكَرْ اسْمَ وَلَدِهِ هَذَا وَإِنَّمَا قَالَ : قَالَتْهُ لابن قَهْوَسٍ رَجُلٍ من بَنِي تَيْمٍ . وقال الفَرَّاءُ : القَهْوَسُ كَجَرِّوَلٍ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ كَالسَّهْوِ وَوَقَّ وَالسَّوْهَقُ . قال شَمْرُ : الأَلْفَاظُ الثَّلَاثَةُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ فِي الطَّوِيلِ وَالضَّخَمِ وَالْكَلِمَةُ وَاحِدَةٌ إِلَّا أَنَّهُمَا قُدِّمَتَا وَأُخِّرَتَا كَمَا قَالُوا : عَقَابٌ عَقَنْبِيَاةٌ وَعَيْدَنْقَاةٌ . وقال ابنُ عَيَّادٍ : القَهْوَسُ : هُوَ التَّيْسُ الرَّمْلِيُّ الطَّوِيلُ وَالضَّخَمُ الْقَرْنِيُّ هَذَا بَوَاوِ الْعَطْفِ فِي سَائِرِ النَّسَخِ وَفِي النَّكْمَلَةِ إِسْقَاطُهَا . والقَهْوَسُ الرَّجُلُ الطَّوِيلُ لِأَنَّ زَيْدَ بْنَ حَنِيٍّ وَيَحْدَوْدُ وَدَبُّ وَقِيلَ : لِأَنَّ زَيْدَ يَتَّقَهُ وَوَسُّ إِذَا جَاءَ مِنْ حَنِيًّا يَضْطَرُّ بِقَالِهِ ابْنُ عَيَّادٍ . وهو قولُ الفَرَّاءِ بعَيْنِهِ وَذَكَرَهُ ثَانِيًا تَكَرَّرَ لَا يَخْفَى . والتَّقَهُ وَوَسُّ : السُّرْعَةُ فِي الْعَدْوِ كَالقَهْوَسَةِ وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ : هَذَا مُمَكَّنٌ أَنْ تَكُونَ هَاؤُهُ زَائِدَةً كَأَنَّ زَيْدَ يَتَّقَهُ وَوَسُّ . وهو أَيضًا : أَنْ يَمْشِيَ مِنْ حَنِيًّا مُضْطَرِّبًا يُقَالُ : جَاءَ يَتَّقَهُ وَوَسُّ . وممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : القَهْوَسَةُ : عَدْوٌ مِنْ فَرْعٍ وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ . وَتَقَهُ وَوَسَّ الرَّجُلُ : إِحْدَوْدُ وَدَبَّ .

ق ي س .

قَاسَهُ بِغَيْرِهِ وَعَلَيْهِ أَي عَلَى غَيْرِهِ بِقِيَاسِهِ قِيَاسًا وَقِيَاسًا الْأَخِيرَ بِالكَسْرِ وَإِقْتِنَاسَهُ وَكَذَا قِيَاسَهُ إِذَا قَدَّرَهُ عَلَى مِثَالِهِ وَيَقْوَسُهُ قَوْسًا وَقِيَاسًا : لُغَةٌ فِي يَقْيِيسِهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فَإِنْ قَاسَ وَقَالَ شَيْخُنَا : ذَكَرَ الْأَبْهَرِيُّ - كَمَا فِي حَوَاشِي الْعَضُدِ - أَنَّهُ عُدِّيَ بِعَلَى لِتَضَمُّنِهِ مَعْنَى الْبِنَاءِ وَكَلَامُ الْمُصَنِّفِ ظَاهِرٌ فِي خِلَافِهِ وَأَنَّ تَعْدِيَّتَهُ بِعَلَى أَصْلٌ كَغَيْرِهِ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي تَتَعَدَّى بِهَا عَلَى أَنَّ تَعْدِيَةَ الْبِنَاءِ بِعَلَى كَلَامٌ لِأَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ وَأَمَّا تَعْدِيَّتُهُ بِإِلَى فِي قَوْلِ الْمُتَنَبِّيِّ :

" بَمَنْ أَضْرِبَ الْأَمْثَالَ أَمْ مَنْ أَقْيَسَهَا لِيَكْ وَأَهْلُ الدَّهْرِ دُونَكَ
وَالدَّهْرُ فَلْتَضَمُّنُهُ مَعْنَى الضَّمِّ وَالْجَمْعُ كَمَا قَالَه الْوَاحِدِيُّ وَغَيْرُهُ مِنْ
شُرَّاحِ دِيوانِهِ . وَالْمَقْدَارُ مَقْيَاسٌ لِأَنَّ زَيْدَ يُقَدِّرُ بِهِ الشَّيْءَ وَيُقَاسُ وَمِنْهُ

مَقْيَاسُ النَّبِيلِ وَقَدْ نُسِبَ إِلَيْهِ أَبُو الرَّدَّادِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ السَّلَامِ
 الْمَقْيَاسِيُّ وَبَدُوهُ . وَمِنَ الْمَجَازِ : يَقَالُ : بِيَدِنَهُمَا قَيْسُ رُمُحٍ بِالْكَسْرِ
 وَقَاسُهُ أَي قَدَرُهُ كَمَا يُقَالُ : قَيْدُ رُمُحٍ وَيُقَالُ : هَذِهِ الْخَشَابَةُ قَيْسُ
 أَصْبُعٍ أَي قَدَرُ أَصْبُعٍ . وَقَيْسُ عَيْلَانَ بِالْفَتْحِ هَكَذَا بِالْإِضَافَةِ : أَبُو
 قَبِيلَةٍ وَاسْمُهُ النَّاسُ ابْنُ مُضَرَ أَخُو النَّيَّاسِ وَكَانَ الْوَزِيرُ الْمَغْرَبِيُّ يَقُولُ
 : النَّاسُ مَشْدَدُ السَّيْنِ الْمُهِمَلَةِ وَكَوْنُ قَيْسٍ مُضَافًا إِلَى عَيْلَانَ هُوَ
 أَحَدُ أَقْوَالِ النَّسَّابِينَ وَإِخْتِلَافٌ فِيهِ يُقَالُ : إِنَّ عَيْلَانَ حَاضِنُ حَضَنٍ
 قَيْسًا وَإِنَّهُ غُلَامٌ لِأَبِيهِ وَقِيلَ : عَيْلَانُ : فَرَسٌ لِقَيْسٍ مَشْهُورٌ فِي خَيْلِ الْعَرَبِ
 وَكَانَ قَيْسٌ سَابِقَ عَلَيْهِ وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ بَجِيلَةَ يُقَالُ لَهُ : قَيْسُ كُبَيْبَةَ لِفَرَسٍ
 يُقَالُ لَهُ : كُبَيْبَةُ مَشْهُورٌ وَكَانَ مُتَجَاوِرِينَ فِي دَارٍ وَاحِدَةٍ قَبِيلَ أَنْ
 تَلَّحَقَ بِجَبِيلَةَ بِأَرْضِ الْيَمَنِ فَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا سَأَلَ عَنْ قَيْسٍ قِيلَ لَهُ :
 أَقَيْسَ عَيْلَانَ تُرِيدُ أَمْ قَيْسَ كُبَيْبَةَ ؟ وَقِيلَ : إِنَّ زَنَّهُ سُمِّيَ بِكَلْبٍ كَانَ لَهُ
 يُقَالُ لَهُ : عَيْلَانُ . وَقَالَ آخَرُونَ : بِاسْمِ قَوْسٍ لَهُ وَيَكُونُ قَيْسٌ عَلَى هَذَا وَلَدًا
 لِمُضَرَ وَالَّذِي إِتَّفَقَ عَلَيْهِ مَشَايخُنَا مِنَ النَّسَّابِينَ أَنَّ قَيْسًا وَلَدُ
 لِعَيْلَانَ وَأَنَّ عَيْلَانَ اسْمُهُ النَّاسُ وَهُوَ أَخُو النَّيَّاسِ الَّذِي هُوَ خِنْدِفٌ وَكِلَاهُمَا
 وَلَدُ مُضَرَ لِمُطَلِّبِهِ وَهَذَا الَّذِي صَرَّحَ بِهِ ذَوُو الْإِثْقَانِ وَإِعْتَمَدُوا عَلَيْهِ
 وَيَدُلُّ لَذَلِكَ قَوْلُ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ :
 " إِذَا ابْتَدَرْتَ قَيْسُ بْنُ عَيْلَانَ غَايَةَ مِنَ الْمَجْدِ مِنْ يَسْبِقُ
 إِلَيْهَا يُسْوَدُ "